Downloaded from: justpaste.it/3dhyu

الفصل 15 - ابق بعيدا

سار لوسيفر عبر المدينة لفترة طويلة بحثًا عن منزله. لسوء الحظ ، فشل في العثور على مكان يشبه بيته القديم. ليس ذلك فحسب ، بل بدأ جسده أيضًا في الشعور بالجوع.

أحدثت معدته أصواتًا شديدة بينما كان يسير عبر الطرق الدافئة التي كانت أكثر سخونة بسبب الشمس الساطعة فوق رأسه.

كان الجوع يبقيه مشتتا. كان لديه رغبة تخبره بأن الأكل شيء يجب ألا يفوته. لكن من أجل ذلك هو بحاجة إلى إيجاد مكان مناسب أولا . في كل مرة حاول فيها الحصول على الطعام ، لم تنته الأمور بالطريقة التي كان يأملها.

تساءل عما إذا كانت الأمور ستختلف الآن حيث قام بتغيير موضوع بحثه من منزله إلى مكان يمكن أن يجد فيه شيء يأكله.

تجول لفترة أطول قليلاً قبل أن يرى مكانًا أخيرًا. كان مطعمًا صغيرًا به لوحة مهترئة في المقدمة مكتوب عليها "طعام منزلي". (مذبح منزلي)

"طعام منزلي؟" تمتم وهو يمشي نحو مدخل المطعم.

كان هناك جرس متصل بالباب ينبه المالك كلما دخل أحدهم إلى المطعم. بدأ يرن عندما فتح لوسيفر الباب.

يبدو أن المطعم صغير. كما لم يكن به الكثير من الناس.

كان رجل في منتصف العمر جالسًا خلف المنضدة وقف دون وعي وهو يسمع الجرس. بدا الرجل وكأنه في الأربعينيات من عمره. باستثنائه، لا يمكن رؤية شخص واحد بالداخل.

"لقد أغلقنا اليوم" ، قال الرجل على الفور ، حتى قبل أن يرى من وصل.

سرعان ما أدرك أن الزائر كان طفلاً.

"طفل؟ لماذا أنت وحدك؟ أين والداك؟ من ملابسك ، لا يبدو أن لديك والدين يعتنون بك. كيف يمكن لشخص صغير مثلك أن يسمح له بالسير دون ولي الأمر؟" سأل لوسيفر.

لم يكن يتوقع أن يدخل مطعمه فتى في العاشرة من عمره.

قال لوسيفر دون تعابير كثيرة على وجهه: "أنا بحاجة إلى الطعام".

"من هذا؟"

جاء صوت أنثوي من الخلف عندما خرجت امرأة من المطبخ. كان للمرأة شعر داكن و عيون زرقاء جميلة. بدت وكأنها في أواخر الثلاثينيات من عمرها. أعطت عيناها اللطيفتان لوسيفر إحساسًا بالتقارب.

لم يستطع لوسيفر إلا أن يهز رأسه.

"لا تسقط! لا أحد منهم لطيف في الواقع! " كرر في رأسه للتأكد من أنه لن يرتكب نفس الخطأ الذي فعله مع العلماء.

كانت المرأة ذات الشعر الداكن زوجة الرجل في منتصف العمر.

أدارت هي وزوجها المكان معًا. أعدت الزوجة الأطباق بينما كان الرجل يخدم العملاء ويتعامل مع الفواتير.

كانت المرأة تغسل الصحون في الوقت السابق. أما بالنسبة للمطعم ، فقد كان يحتوي على لوحة صغيرة معلقة على مقبض الباب تقول إنه مغلق اليوم. تجاهل لوسيفر تلك الكلمات بشكل لا إرادي.

أجاب الرجل في منتصف العمر على زوجته: "إنه ولد. يبدو أنه جائع ، وربما يكون يتيمًا أيضًا".

قالت المرأة ذات الشعر الداكن وهي تومئ برأسها "فقط هذا؟ لا بأس. سأطبخ له شيئا".

نظرت إلى الوراء إلى لوسيفر قبل أن تكمل ، "أيها الرجل الصغير ، فقط انتظر دقيقة."

دخلت المرأة المطبخ تاركة وراءها زوجها ولوسيفر.

"صحيح. على الرغم من أننا لا نستطيع مساعدة كل يتيم أو كل شخص محتاج ، يمكننا على الأقل إطعام طفل يأتي إلى أبوابنا" ، تمتم الرجل وهو يبتسم بلطف. مشى نحو لوسيفر يربت على رأسه.

عند مشاهدة الرجل يقترب منه ، لم يستطع لوسيفر إلا أن يتراجع خطوة إلى الوراء.

"ابق بعيد عني!" صرخ لوسيفر.

"آه ، حسنًا ، حسنًا. سأبقى بعيدًا ،" توقف الرجل ، متفاجئًا. لوح بيده بلطف وهو يتراجع.

تساءل عما إذا كان لوسيفر يكرهه أم أنه يعاني من بعض صدمة النفسية إذا كانت صدمة ، فإن الرجل لا يريد أن يجعل الأمور أسوأ بالنسبة للوسيفر.

بقي الرجل في منتصف العمر ولوسيفر في موقعهما ، ولم يتحرك أحد على الإطلاق.

استمر الصمت حتى خرجت المرأة مع وعاء من الحساء بعد بضع دقائق.

"حسنًا؟ ما الذي تفعله هناك؟ يمكنك على الأقل الجلوس" ، قالت المرأة ذات الشعر الداكن وهي تبتسم.

نظرت إلى زوجها ولم تستطع إلا توبيخه بلطف ، "كان يجب أن تطلب منه الجلوس. هيا ، أين رأسك اليوم!"

عند مشاهدة المرأة وهي تأنب زوجها ، لم يستطع لوسيفر إلا أن يتذكر والديه. كما قامت والدته أيضًا بتوبيخ والده كثيرًا عندما كانا على قيد الحياة.

كان هناك القليل من الألم في قلبه وهو يتذكر والديه. شد قبضته بقوة لدرجة أن أظافره بدأت تخترق جلده.

"تعال وكل" ، ألمحت المرأة ذات الشعر الداكن إلى لوسيفر وهي تضع وعاء الحساء على الطاولة.

"إنه لا يثق بالآخرين؛ لا أعتقد أنه سيذهب إلى هناك ما دمت قريبة منه"أخبر الرجل في منتصف العمر زوجته.

فوجئت المرأة لكنها استمعت إلى زوجها. تراجعت إلى الوراء واقتربت منه.

قال الرجل في منتصف العمر للوسيفر بابتسامة لطيفة على وجهه: "لن نقترب ؛ يمكنك أن تأكل براحة".

نظر لوسيفر إليهما للحظة قبل أن يبدأ بالسير نحو الطاولة. كان لا يزال يرتدي القفازات المطاطية في يديه.